

د.خالد المصلح في برنامج نبض القلوب ج 1

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا عبد الله المديفلي يحييكم في اطلالة جديدة من نبض الكلام اليوم نواصل فتح الملف الفقهي والقضايا الفقهية سوف نبدأ في البداية بالانكار في مسائل الخلاف المسألة التي اه طاق عليها الوقت بالامس - [00:00:00](#) انه نكملها اليوم وايضا ندخل في مسائل التصوير وانواعه واحكامه. طبعاً ضيفنا في الملف الفقهي هو الفقيه الشيخ الدكتور خالد المصلح. في الكلام حوار وحدث وتواصل باسمكم جميعاً ارحب بضييفي الشيخ الدكتور خالد المصلح مساك الله بالخير اهلاً وسهلاً مرحباً بك الله يحييك يعني في - [00:00:25](#)

توقفنا على هذه المسألة اذا كان هناك قولين مختلفين قول بالاباحة وقول بالتحريم وقول بالوجوب وقول بالسنية الى اخره هل يحق لي ان انكر في مسائل الخلاف ام لا يحق لي ام هناك تفصيل - [00:00:58](#) الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد اه الخلاف اه آ مسائله كثيرة وصوره عديدة وايضا مراتبه ودرجاته مختلفة وليس على درجة واحدة - [00:01:10](#)

كاطلاق القول بانه لا انكار في مسائل الخلاف بهذا الاطلاق ليشمل كل مسائل الخلاف هو بالتأكيد قول ليس بصائب ولا بسديد ولذلك تكلم على هذا الائمة من المتقدمين ومن ابرز او اشد عبارات الائمة في ذلك ما ذكره الشوكاني رحمه الله قال وهذا سد - [00:01:26](#) باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. بمعنى انه اذا كنا نقول لا انكر في مسائل الخلاف بالكلية فاننا سنغلق باب انكار آ انكار المنكر والامر بالمعروف. وهذا لا يقول به آ عالم. انما آ معرفة ما الذي ينكر من فيه - [00:01:50](#)

وما الذي لا ينكر فيه من مسائل الخلاف؟ هو المهم وهو الذي ينبغي ان يركز عليه هذا نقطة. النقطة الثانية ايضاً ما المقصود بالانكار؟ يعني النقطة الاولى نقول ليس كل لا يعني لا انكار في مسائل خلاف هذه الجملة صحيحة او الانكار في كل مسائل الخلاف ايضاً هذه ليست صحيحة اي نعم لا كلا - [00:02:09](#)

ليس بصحيح انما لابد ان نعرف ما هي المسائل مراتب الاختلاف وما هي درجاته؟ ثم ما الانكار الذي يقصده العلماء؟ اه وايضاً فيه جانب اخر وهو ان المسائل المسائل اه المختلف فيها هناك نظرة الى القائل وهناك نظرة الى القول ونحن كثيراً ما نمزج - [00:02:29](#) ونخلط بين الامرين فنجعل القول آ ما يقال في القول يقال في القائل فاذا قلنا انه هذا القول ضعيف معناه انه قائله ضعيف اذا قلنا هذا ظلال او خطأ قلنا انه هناك ظلال ومخطئ وهذا المزج والخلط بين الاقوال والقائلين هو من اكبر الاخطاء التي تمارس في مسألة اه - [00:02:51](#)

انكار الخلاف بجميع مراتبه فيما يتعلق بالخلاف في دائرة الخلاف المقبول في مسائل الاحكام. نعم. اه لذلك من الضروري ان نعرف انه لا كار في مسائل الخلاف ليس على اطلاقه - [00:03:11](#)

هناك ما ينكر في مسائل الخلاف بل هناك احكام شرعية تنقظ اذا صارت صدرت من القاضي في مسائل مختلف فيها. وهذا معروف في كلام العلماء بمعنى انه ممكن ان يقضي القاضي حكماً معيناً يخالف فيه نصاً او - [00:03:23](#)

اجماعاً ثم ينقض هذا الحكم. مع انه هناك من قال بهذا القول الذي حكم به الحاكم. هم. بالتالي اطلاق مسألة انه لا انكار في مسائل الخلاف لا يصلح بصحيح. من العلماء من يعني آ وضح هذه العبارة اكثر وقال المسائل تختلف الى آ تنقسم الى قسمين مسائل الخلاف. مسائل - [00:03:37](#)

خلاف تستند الى نصوص وادلة حجج ومسائل لا تستند الى ادلة انما هي مصادمة للنصوص والاجماع والادلة. زي كلامنا اللي

بالامس خلاف سائغ وخلاف غير سائغ؟ لا خلاف يعني يشبه هذا - 00:03:57

من بعض الوجه من بعض الوجوه والخلاف في كل احواله آآ في مسائل الاحكام هو خلاف مقبول بمعنى انه يمكن ان يختلف الناس لكن هناك خلاف مقبول من حيث ان له مستندا وهناك خلاف ليس له مستند. يعني راجح ومرجوح مسألة يسأل عنها - 00:04:15

كثير من الناس وهي مسألة نظرب مثال مثلا مسألة اتيان النساء في ادبارهن هذي مسألة اه في الحقيقة تطرح ويسأل عنها. نعم. وبعض الناس يقولون هذي مسألة خلافية. طيب انت الان لما تقول مسألة خلافية. ما درجة الخلاف في هذه القضية. هل هي خلاف اه يعني قوي ويستند الى - 00:04:36

ادلة الجواب لا هذا الخلاف يستند الى اقوال جاءت عن بعض اهل العلم المتقدمين بالاباحة تمام؟ ويقابلوا كم كبير من النصوص في التحريم وبيان آآ خطورة هذا الامر يقابله حكاية اجماع من جماعات من العلماء ان هذه المسألة مسألة محرمة ولا تجوز. وبالتالي

عندما نقول المسألة فيها خلاف. هل الخلاف في مثل هذه - 00:04:56

المسألة كالخلاف مثلا في مسألة الوضوء من اكل لحم الابل آآ وان العلماء لهم قول لا ليس هذا كذلك ليش؟ لان هو ما في استنادات وادلة وحجج يستند اليها الطرفان وهناك - 00:05:22

غاية ما يستدل به او يستند اما عموم او اه اقوال لافراد من المتقدمين من اهل العلم وبالتالي لا يمكن ان تسوى مسائل الخلاف تجمع كلها في درجة واحدة مثلا في مسائل الربا على سبيل المثال ابن عمر رضي ابن ابن عباس رضي الله عنه كان له قول في اول الامر

باباحة - 00:05:38

الفضل ثم رجع عنه رضي الله عنه آآ وبقي من يقول بهذا القول لفترة بعض الناس. هذا الخلاف لا يمكن ان يقال ان هذا خلاف آآ

كالخلاف مثلا في بعض الصور - 00:05:58

التطبيقية هل تدرج في الاحكام التي جاءت في مسألة الربا او لا؟ لماذا؟ لانه هناك خلاف اشبه ما يكون انقضى وزال وان كان له قائل في السابق لكنه مخالف للنصوص الصريحة. اذا خلاصة الكلام يعني كل خلاف يخالف نصا صريحا ولا اقول نص مجرد نص لانه

كل - 00:06:11

المختلفين يستندون الى النصوص لكن النصوص في دلالتها على الاحكام مختلفة منها ما هو صريح وبين وواضح لا يلتبس ومنها ما هو محل منازع او محل تأمل ونظر فما كان من الخلاف مستندا الى نص صريح - 00:06:31

هذا نص بين واضح او مستندا الى اجماع فهذا يسوغ فيه الانكار. يسوغ الانكار فيه على وكذلك على القائل ومعنى الانكار على القائل هو مناقشته وبيان المسائل اه التي اه غابت عنه - 00:06:47

وايضاح مكان الالتباس عنده انه آآ والله يعني آآ يسجن او يضرب او ما الى ذلك هذي آآ اذا كان مثلا خلاف متكافئ او خلاف اه معتبر هذا يعني اه لا يسوغ الانكار في مسائل الخلاف فيه. لكن اذا كان اقوال شاذة او مهجورة او ضعيفة اي - 00:07:07

او تصادم النصوص او تصادم النصوص او اجماع نعم فهي آآ اقوال تنكر بمعنى انه لا يقر اصحابها عليه اذا كان في الحكم تنقض نعطي صور مثلا احيانا مثلا في الحرم - 00:07:28

نعم. يأتي احد من الذين يرون وجوب مثلا تغطية الوجه فيذهب الى امرأة كاشفة الوجه على مثلا المذهب الشافعي. ثم ينكر عليها.

هل هذا الانكار يسوغ ولا لا يسوغ؟ هذا لا يسوغ. لماذا؟ لماذا؟ لان هذه المسألة مسألة - 00:07:42

تستند الى ادلة اه كلا الفريقين يستدل بادلة القائلون بوجوب ستر الوجه يستدلون بادلة والقائلون بجواز كشف الوجه يستدلون بادلة.

الادلة يعني اه هنا يرجع الى نظر المجتهد الذي ينظر الى الادلة ويزنها من حيث القوة والضعف. تترجح كفة - 00:07:56

قل بوجوب الستر او تترجح كفة القول بعدم وجوب وجه بعدم وجوب الستر لكن في كلا الحالين هي مسألة ترجيح وليس امرا فيه نصوص وادلة واجماع واخر لا ما فيه نصوص وانما هو قول معدود من اقوال اهل العلم. فهذه المسألة بالخصوص مسألة آآ -

00:08:17

الانكار في مسائل اه الحجاب وستر الوجه شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله وجه اه القائمين بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر

في مكة الى ان لا يتعرض النساء في آآ مسألة كشف الوجه لكون هذه من المسائل التي آآ جرى فيها خلاف بين العلماء - 00:08:39 والزام الناس برأي في مثل هذا المجمع وهذا المكان الذي يأتي فيه الناس من كل الدنيا على اختلاف مذاهبهم يترتب عليه اشكالات والمصلحة ترك اذا هنا نقول ليس في كل مسألة آآ يفعل آآ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انما ينظر الى وزن هذه المسألة -

00:08:59

من حيث ادلتها وزن هذه المسألة من حيث حجم الخلاف فيها. ايضا وزن هذه المسألة من حيث شيوع القول بها. نعم. ولهذا لو يجي

واحد مثلا ويقول في قرية من قرى البلاد التي - 00:09:20

تري المرأة وجوب ستر يرى اهل البلد وجوب ستر الوجه جت مرأة وكشفت وجهها. هنا لنا ان نقول يجوز الانكار في هذه الحال لماذا؟

لانه المسألة القول المسألة مختلف فيها لكن هنا مرجح وهو شيوع القول ظهور القول ذيوعه انتشاره بين الناس - 00:09:34

وهذا ليس فقط في الاحكام الفقهية والشرعية بل حتى في العادات لما يكون في البلد عادة من العادات ويأتي شخص ويخالف هذه العادة سيكون محل انتباه ولفت انظار الناس يعني العرف يؤثر في قضية الانكار؟ ليس العرف الشيوع ذيوع القول انتشاره ظهوره.

ولهذا مسألة لو كان القول المرجوح هو اللي منتشر - 00:09:55

اذا كان مراعاة احوال الناس لا بد منها. مرجوح عند من؟ مرجوح عندي انا لا يمكن ان اصادم لما يأتي مثلا طالب علم مثلا. ايه. ويقول

مثلا انه انا ارى عدم اه وجوب صلاة الجماعة - 00:10:15

ويأتون الناس مثلا جماعة المسجد وينكرون عليه الكلام هذا هل هذا مثل الانكار سائغ نعم هذا في مثل البلد الذي يشيع فيها ان القول

ان القول بوجوب الجماعة آآ هو الشائع والمنتجع - 00:10:31

عند ذلك يكون هذا من المنكرات تماما لو انه خالف ادبا من الاداب في المجتمع. دخل المجلس مثلا واخل بطريقة صب القهوة. اليس

سيقول له الناس ابدأ من هنا او افعل كذا ويوجهوا له مثلا لو مسك الدلة باليمين باليسار او باليمين وصب - 00:10:46

يسار باليسار وقدمه. هنا يعني آآ هذا ادب من الاداب. طبعاً هناك ادب شرعي في هذا لكن لو كانت عادة نقول له هنا ينبغي انك تترك

لانه هذا مخالف لعادة الناس مراعاة اعراف الناس - 00:11:04

وعاداتهم وايضا ما شاع من الاقوال في بلدانهم هذا امر عمل عليه الناس ولذلك يقول الفقهاء والعلماء منذ زمن وعليه العمل معنى

عليه العمل ايش؟ يعني انه ينبغي ان يراعى وحتى لو كنت ترى رأي الخلاف هذا ينبغي ان مراعاة عليه العمل يعني البلد اللي نكون

فيه يعني اذا كنا في - 00:11:24

في اوروبا الانكار في مسائل الخلاف يختلف اذا كنا في السعودية يختلف اذا كان في مصر. بل في البلد الواحد. مم. اذا كنت في مثلا

في منطقة مثلا محافظة عندها من السمات ما يميزها اذا ذهب الى منطقة اخرى هي اقل في هذا الجانب او عندها جوانب اخرى -

00:11:45

مخالفة لهذه المنطقة ينبغي ان تراعي اه ما ينبغي مراعاته في هذا الجانب. ولذلك الشيخ عبد العزيز مع اننا يعني في في المملكة

ما وجه هذا الخطاب لهيئة الريااض او لهيئة اه الشرقية ولهيئة الشمال انما هيئة مكة لماذا؟ لوجود الحاجة الى - 00:12:05

مثل هذا التوجيه. هم. فاختلاف المناطق يؤثر ايضا لكنه الان في في ما يتعلق بالانكار. عندنا مجموعة تشنع في الانكار في مسائل

الخلاف وتكون بشدة. ليش؟ استناد لقول الشوكاني لانه لو ما سويننا كذا تضعيع شعيرة الامر لا هو والجزء الاخر يقول لك انه الشافعي

يقول ان الله لا يعذب فيما اختلف عليه فلا تتكروا واخلونا يعني - 00:12:25

ماشيين ما دام في خلاف خلوكم مسامحين. هو الاحتجاج بالاختلاف اسقاط الشريعة هذا ليس بصحيح. مم. وحتى كلام الشافعي

رحمه الله نحن لا نقول يعني لما يكون الانسان قد رجح قولاً من الاقوال لا - 00:12:45

الزم من ترجيح القول انك تعتقد ان الآخرين المخالفين لك في النار او انهم وقعوا في في في ذنب يؤاخذون عليه انما هو حسب

رؤية انه خطأ او انه مو مخالف لكن في - 00:13:00

فيما يتعلق بالجنة والنار والثواب والعقاب هذا الى الله جل في علاه وليس الى آآ ترجيح الاقوال المختلف فيها. انا اقول يعني هناك

حد حال وسط وهو انه ينبغي ان نميز بين المسائل وان لا حتى في مسائل الخلاف لما نقول الانكار ما معنى الانكار؟ هو بيان الوجه الصواب في في هذه - [00:13:10](#)

مسائل وبيان خطأ القول القائل بما بما قال ويفرق بين المجتهد وبين المقلد. لا تهدر الحرمات ولا تنتهك المنازل والمكانات لاجل وجود الخلاف بل يجب مراعاة كل ما يراعى من اداب الخلاف في هذه - [00:13:30](#)

مسائل وايضا يميز بين مسائل الاجتهاد هذي مسألة يمكن اه هي الاصوب في التعبير انه لا انكار في مسائل الاجتهاد. اما مسائل الخلاف فقد يكون فيها انكار وقد لا يكون فيه انكار بالنظر الى قوة الخلاف والى سائر المسائل الاخرى المرتبطة بها. اه انا اريد ان ادخل في في موضوع التصوير اريد انه نكون اسرع شوي في - [00:13:50](#)

طبعا انه عنده القضايا كثيرة. في النقطة الاولى في موضوع التصوير. الاحاديث اللي وردت في الانكار والتغليط على موضوع التصوير احاديث عظيمة وكبيرة وفيها لعن وفيها تهديد وبالعداب يعني لماذا الى هذا الحد بحكمة الشريعة؟ يعني كانت هذه بهذه اللغة وبهذه الحدة وبهذه القوة في موضوع التصوير تحديدا - [00:14:10](#)

يعني هو ادراك المسيرة البشرية وتاريخها آآ مما يعين على تفسير لماذا آآ جاءت النصوص بهذا التشديد في جانبه في قضية التصوير. هم آآ اول انحراف وقعت فيه البشرية عن تحقيق العبودية لله عز وجل انما كان بفتنة التماثيل والتصوير وبالتالي الخوف من -

[00:14:30](#)

تلك الخوف بصيانة حق الله تعالى الذي من اجله وجد الكون ومن اجله خلق الخلق وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كانت النصوص وواضحة جلية - [00:14:50](#)